

شعب الإيمان

الخامس من شعب الإيمان - وهو باب في أن القدر خيره و شره من ا عز و جل - قال ا تعالى : { وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند ا وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند ا } قرأها و في هذه الآية دلالة على أن قوله : { ما أصابك من حسنة فمن ا وما أصابك من سيئة فمن نفسك } معناه ما أصابك من شيء يسرك من صحة بدن و ظفر بعدو و سعة رزق غير ذلك فإ مبتديك بالإحسان به إليك و ما أصابك من شيء يسوءك و يغمك فيكسب يدك لكن ا مع ذلك سائقه إليك و القاصي به عليك و هو كما قال في آية أخرى : { وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير } و قد يكون فيما يسوءه جراحات تصيبه أو قتل أو أخذ مال أو هزيمة و قد أمر في الآية الأخرى بأن يقول فيها و فيما يصيبه من خلافها { قل كل من عند ا } فدل أن ذلك كله بتقدير ا عز و جل غير أنه في الآية الأخرى أخبر أنه إنما يصيبه جزاء له بما جناه على نفسه بكسبه و ليس ذلك بخلاف لما أمر به فقال الآية الأولى